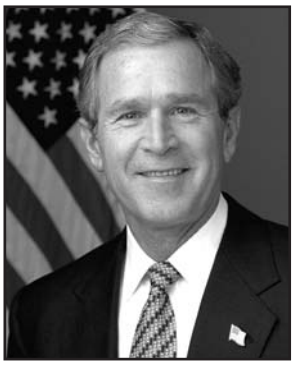

الخطاب الذي قدمه جورج بوش الرئيس الأمريكي إلى تلفزيون " نحو الحرية "، العراق،
يوم الخميس الموافق ١٠ أبريل ٢٠٠٣

رسالة إلى الشعب العراقي من الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش

أنا جورج دبليو بوش، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. في هذه اللحظة يتم خلع صدام حسين ونظامه من السلطة، وهكذا ينتهي عصر من الخوف والقسوة دام لفترة طويلة. وإن القوات الأمريكية وقوات التحالف تعمل الآن داخل بغداد. ولن نتوقف حتى تذهب عصابة صدام الفاسدة. وسرعان ما سوف تكون حكومة العراق ومستقبل بلادكم بين أيديكم.

إن أهداف تحالفنا واضحة ومحددة. فسوف ننهي نظاماً وحشياً طالما كانت اعتداءاته وأسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها خطراً شديداً على العالم. وسوف تقوم قوات التحالف بالمساعدة على حفظ الأمن وسيادة القانون حتى يستطيع العراقيون أن يعيشوا في أمان وأمن . وسوف نحترم تقاليدكم الدينية العريقة، التي تتحلى بالمساواة والمودة، وهي الأسس الرئيسية التي يرتكز عليها مستقبل العراق. وسوف نساعدكم على بناء حكومة مسالمة وممثله تحمي حقوق كل المواطنين. وعندئذ سوف تغادر قواتنا العسكرية. وسوف تتقدم العراق للأمام كدولة موحدة مستقلة لها سيادتها، حيث تستعيد مكانتها في العالم إذ تحظى باحترام وتقدير الجميع.

وإن الولايات المتحدة وشركائها في التحالف يقدرون ويحترمون شعب العراق. فإننا نتخذ إجراءات لم يسبق لها مثيل لحماية أرواح المواطنين العراقيين الأبرياء، كما أننا بدأنا في تزويد الطعام والمياه والأدوية لكل من هم في حاجة. فإن عدونا الوحيد هو نظام صدام الوحشي ــ وذلك النظام هو عدوكم أنتم أيضاً.

وسوف يبدأ عهد جديد في العراق لن تعود فيه بلادكم أسيرة لإرادة دكتاتوري قاسٍ. وسوف تكونوا أحراراً لبناء حياة أفضل بدلاً من بناء المزيد من قسوة صدام وأولاده، سوف تكونوا أحراراً لمتابعة الازدهار الاقتصادي دون مشقة عقوبات الاقتصادية، كما سوف تتمتعوا بحرية السفر وحرية التعبير عن آرائكم حسبما تريدون وحرية الإنخراط في الشئون السياسية للعراق. كما أن كل مواطني بلادكم من أكراد وشيعة وتركمان وسنيين وغيرهم سوف يتحرروا من الاضطهاد الرهيب الذي طالما عانى منه الكثيرون.

فقد أوشك الكابوس الذي جلبه صدام حسين أن ينزاح عن بلادكم. فأنتم شعب طيب موهوب، وأنتم أبناء بل ورثة الحضارة العظيمة التي طالما ساهمت نحو الإنسانية جمعاء. وتستحقون أفضل بكثير من أن يحكمكم طاغية وما يحيط به من فساد وما يستخدمه من غرف التعذيب. إنكم تستحقون أن تعيشوا أحراراً. وإنني أؤكد لكل مواطن عراقي أن بلادكم سوف تصبح حرة أبية قريباً.

أشكركم

سوف يتم بث هذه الرسائل عبر خدمة التحالف التلفزيونية "نحو الحرية"
التي يمكنكم استقبالها على القناة الثالثة في العراق. فراقبوها.

الخطاب الذي أدلى به توني بلير رئيس الوزراء إلى تلفزيون "نحو الحرية" ، العراق،
يوم الخميس الموافق ١٠ أبريل ٢٠٠٣

رسالة إلى الشعب العراقي من رئيس الوزراء توني بلير

يسرني أن أتمكن من التحدث إليكم اليوم، وأن أخبركم أن نظام صدام حسين ينهار وأن سنوات الوحشية والقمع والخوف قد وصلت إلى نهايتها، وأن مستقبلاً جديداً أفضل يطل في الأفق كمنارة لشعب العراق.

إننا لم نرغب أن نخوض هذه الحرب. ولكن رفض صدام تسليم أسلحة الدمار الشامل لم يتح لنا أي خيار سوى أن نفعل ذلك. والآن بدأت الحرب وسوف تستمر حتى النهاية. وسوف نستمر في عمل كل ما في استطاعتنا لتجنب الخسائر في المدنيين. إن عدونا هو صدام ونظامه وليس الشعب العراقي. كما أن قواتنا هم أصدقاء ومحررون للشعب العراقي وليسوا غزاة. ولن يبقوا يوماً أزيد من الضروري.

إنني أدرك أن بعض منكم متخوف من تكرار ما حدث عام ١٩٩٠، عندما اعتقدتم أن حكم صدام وصل إلى نهايته، ولكنه ظل باقياً وعانيتم. لن يحدث ذلك هذه المرة. فسوف يذهب هذا النظام، عندئذ سوف نعمل معكم لبناء عراقٍ آمنة مزدهرة كما تريدونها وتستحقونها. ولن تقوم بريطانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية أو الأمم المتحدة بإدارة العراق الجديدة ولكن سوف تقوموا أنتم شعب العراق بإدارتها.

هدفنا هو المساعدة في تجنب المعاناة الإنسانية الواقعة وأن ننتقل بأسرع وقت ممكن إلى سلطة مؤقتة. يدير زمامها العراقيون. وسوف تمهد الطريق لحكومة عراقية ممثلة فعلاً حيث تمثل حقوق الإنسان وسيادة القانون ولن تصرف ثروة العراق على قصور أو أسلحة الدمار الشامل، ولكن تصرف هذه الثروة عليكم أنتم وعلى الخدمات التي تحتاجون إليها. لقد بدد صدام حسين ونظامه ثروة بلادكم بينما يعيش الكثيرون منكم في فقر ، عاشوا هم حياة البذخ. لقد أصبح هو من أغنى أغنياء العالم بعد أن سرق ونهب أموالكم أي أموال الشعب العراقي.

إن عائدات النفط العراقي سوف تكون لكم لتستخدم لبناء مستقبل مزدهر لأجلكم ولأجل أبنائكم .

إنني أدرك أيضاً من خلال لقاءاتي مع العراقيين المنفيين والمبعدين الذين يعيشون في بريطانيا أنكم أنتم شعب مُبدع خلاق. ويجب أن تتمتعوا بحرية التحرك وحرية التوصل إلى وسائل الإعلام المستقلة وحرية التعبير عن آرائكم وتنمية ثقافتكم وحضارتكم .

ومن خلال تجربتي مع شعوب العالم أرى أننا كلنا نريد أن نعيش حياتنا في سلام وأمان، إننا كلنا نريد أن نتيح لعائلاتنا الفرصة لحياة كريمة. فلسنوات طويلة تم حرمانكم من تلك الفرصة. فقد اضطر ملايين من أبناء شعبكم من رجال وسيدات أن يتركوا البلاد. إذ قام هذا النظام بقتل وتعذيب الآلاف المؤلفة من العراقيين والتنكيل بهم.

إننا نريد أن نتيح لكم الفرصة لإعادة بناء حياتكم، لإعطاء أسركم فرصة لمستقبل أفضل. هذه هي روح الصداقة وحسن النوايا التي نقدم بها مساعدتنا الآن.